

ISSN: 2392-5442, ESSN: 2602-540X		مجلة المنظومة الرياضية
المجلد: 12 العدد: 02 السنة: 2025		مجلة علمية دولية تصدر بجامعة الجلفة - الجزائر
الصفحات: 777-791		تاريخ الإرسال: 2025-07-18 تاريخ القبول: 2025-08-20

دراسة حول الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني من إعداد: باظلة مليجي A Study on the Psychometric Properties of the Aggressive Behavior Scale by: Baza Meligi

زميت دليلة^{1*}، جعيج عمر²

¹ المدرسة العليا للأساتذة ببوسعادة – أحمد قايد صالح (الجزائر)- مخبر المسألة البيداغوجية

zemmit.dalila@ens-bousaada.dz

² المدرسة العليا للأساتذة ببوسعادة – أحمد قايد صالح (الجزائر)- مخبر المسألة البيداغوجية

o.djaidja@ens-bousaada.dz

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى دراسة أو التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني من إعداد: باظلة مليجي أمال (2003)، وذلك من خلال تطبيقه على عينة من طلبة الجامعة تعدادها (150) طالب من الجنسين. وبعد إخضاعه للشروط المنهجية وحساب خصائصه السيكومترية، توصل الباحثان إلى أن المقياس تتوفر فيه الخصائص المدروسة. فقد تمتع بمستوى من الصدق يؤهله للتطبيق والاعتماد عليه (صدق التمييز، الاتساق الداخلي، الصدق الذاتي). ومن جهة أخرى فالمقياس يتمتع بمستوى من الثبات لما أجري عليه أنواع الثبات التالية: التجزئة النصفية، إعادة تطبيق، معامل (Alpha de Cronbach). وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن جميع الطرق المتبعة للتأكد من خصائص المقياس السيكومترية، أكدت على صلاحية المقياس للاستخدام، وعليه يمكن الوثوق بنتائجه إذا ما طبق على عينات مماثلة لعينة الدراسة الحالية في البيئة الجزائرية.

كلمات مفتاحية: الخصائص : السيكومترية : المقياس : السلوك : العدوان.

Abstract: This study aimed to examine the psychometric properties of the Aggressive Behavior Scale developed by Baza Meligi Amal (2003). The scale was administered to a sample of 150 university students of both genders. After applying the necessary methodological procedures and evaluating the scale's psychometric features, the findings indicated that the scale possesses acceptable properties. It demonstrated adequate levels of validity, including discriminant validity, internal consistency, and face validity, making it suitable for application. In terms of reliability, the scale showed strong stability based on several measures, including the half splitting, reapply, and Cronbach's Alpha coefficient. The overall results confirmed that the scale is psychometrically sound and appropriate for use. It can thus be considered a reliable instrument when administered to similar populations in the Algerian context.

Keywords: Properties; Psychometric; Scale; Behavior; Aggression.

*المؤلف المرسل

1. مقدمة:

ما إن عرف القياس النفسي طريقه إلى النجاح على أيدي زعمائه الأوائل من أمثال فوندت وبينيه وكاتل وغيرهم، حتى غدت منافعه مشاعا بين الناس من مجالات الحياة المختلفة، وانجذب باحثون كثر نحو بناء وتطوير وترجمة وتكييف الأدوات، مما جعل من علماء هذا التخصص يتوجسون خيفة الاعتماد على أدوات بعيدة كل البعد على تحصيل بيانات غير موثوقة، فتوجهوا بتفكيرهم إلى وضع الضوابط الضرورية التي يجب أن يحتكم إليها كل مستخدم لتلك الأدوات، حفاظا على صلاحيتها ومصداقيتها ليكون الكل على درجة من الاطمئنان في مخرجاتها الميدانية.

تسمى إجراءات التأكد من صلاحية أدوات القياس النفسي بالتقنين، ويعتبر الجزء الهام في هذه العملية هو التأكد من الخصائص السيكمترية. والتأكد من الخصائص السيكمترية عبارة عن مجموعة من الإجراءات يسعى من خلالها الباحث سواء كان معداً لأداة قياس نفسي أو مستعمل لما سبق إعداده من قبل غيره للتأكد من توفر مجموعة من المؤشرات الدالة على صلاحية الأدوات المستخدمة والضامنة للاطمئنان إلى النتائج المحصلة، وهي نوعان من المؤشرات، مؤشرات تخص استقرار النتائج عبر الزمن، أو كما يطلق عليها الثبات (ثبات الإعادة، وثبات التجزئة، وثبات الاتساق)، ومؤشرات تتعلق بفحص ما إذا كانت الأداة تقيس ما أعدت لقياسه أو ما يطلق عليها بمؤشرات الصدق (صدق البناء، صدق المحك، الصدق العاملي، صدق التمييز، صدق المحكمين).

تُعتبر إجراءات التحقق من الخصائص السيكمترية للمقاييس النفسية، والمتمثلة في الصدق والثبات، مطلباً جوهرياً لا يمكن الاستغناء عنه. ويُعد تجاهل هذه المبادئ في سياق تطبيق المقاييس النفسية ممارسة غير مقبولة علمياً. وعليه، فإن الحاجة إلى توفير بنك أدوات القياس النفسي المقننة أضحت ملحة، وذلك من أجل مساعدة الباحثين والمشتغلين في ميدان تسيير وتنمية الموارد البشرية في مجالات الحياة المختلفة كالتوجيه والإرشاد والعلاج النفسي وفي التربية وفي مواقع العمل.. على استخدام ما يحتاجون إليه من أدوات عن طريق البناء، فهؤلاء جميعاً بحاجة إلى تقنين تلك الأدوات وإعدادها لتكون على درجة عالية من الموثوقية وهو ما توفره مختلف الدراسات التي تجلب أدوات قياس من مشارق الأرض ومغاربها تقوم بتقنينها والتأكد من توفرها على المؤشرات المذكورة.

وقد جاءت الدراسة الحالية لتحقيق هدف محدد ألا وهو تطوير أداة موثوقة لقياس العنف، وهو أحد أهم القضايا الملحة في وقتنا الراهن، حيث تتناول عملية التأكد من الخصائص السيكمترية لأحد المقاييس التي طبقت في بيئات عربية مختلفة منها الجزائر وهو مقياس السلوك العدواني من إعداد الباحثة المصرية باظة مليجي عبد السميع أمال (2003)، وذلك من خلال تطبيقه على عينة من طلبة الجامعة، وذلك لإيماننا بأن هذه الفئة تمثل شريحة مجتمعية محورية تستحق الاهتمام البحثي.

الإشكالية:

العدوان من أكثر الظواهر التي شدد انتباه كل فعاليات المجتمع، وفي مقدمتهم العلماء والباحثون، كونها من الظواهر الأكثر انتشاراً في مختلف الأوساط، فقد شملت الأسرة كما شملت المدرسة وهلم جرا من المؤسسات التي تضم الفعاليات البشرية، وليست الجامعة كبيئة اجتماعية سالمة من هذه الظاهرة بل العكس هو الصحيح، فقد سجلت

دراسة حول الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني من إعداد: باظة مليجي

دراسات كثيرة وفي بلدان متعددة تفاقم الظاهرة في هذا الوسط وبأشكال متغيرة، منها تلك التي أجريت بالمجتمع الأمريكي والأوروبي، حيث يشير (عمارة، 2008، صفحة 01) الى أن السلوك العدواني بين الطلاب في المدارس في تزايد مستمر، وأن المراهقين على سبيل المثال قد دأبوا على استخدام المسدسات كبديل للتشاجر بالأيدي. كما وجد أن العنف في وسط الشباب أصبح مشكلة عامة تمثل عبء يثقل كاهل المدرسة.

هذا حال العنف والعدوان في وسط المدارس فماذا عنه في الوسط الجامعي؟ لقد كشفت عملية جمع بيانات

الدراسة الحالية أن السلوك العدواني في البيئة الجامعية يوازي في تواجده وخطورته ما هو موجود في المدارس العامة والخاصة، ممّا يشير إلى أنه يمثل إمتداداً وتوسّعاً له وهو حالة متطورة من سابقه، حيث يأخذ صورا أخرى أكثر نماء وأكثر خطورة.

كما تشير دراسة جبريل، عبد الرؤوف ثريا (1994) الى أن العدوان ظاهرة سلوكية منتشرة بين جميع أفراد المجتمع، إلا أنه أكثر انتشارا بين فئات الشباب، لأن هذه الفئة العمرية وخصائصها النمائية توجد في سياق نفسي - اجتماعي يسهل صدور الاستجابة العدوانية، وفقاً لتوفر شروط بيئية معينة، كالبطالة والإحباط. ذلك أن خصائصهم النفسية تجعلهم أكثر انفعالا وأقل قدرة على إخفاء مظاهر غضبهم، فهم يسعون أكثر من غيرهم لتحقيق ذواتهم بالنجاح والتفوق والاستقلال، وأنهم بحكم سنهم أكثر تطلعا للمستقبل، وأكثر انشغالا بقضاياهم، وعندما تكون الفجوة كبيرة بين مستويات الطموح والرغبة في التفوق، وبين الإمكانيات المتواضعة لتحقيق الذات، فإن هذا الوضع يزيد من حجم التذمر والغضب والعداء، ممّا يجعلهم أكثر عرضة للاستجابة السريعة للمنبهات المثيرة للعدوان (معمرية، 2004، صفحة 15).

بناءً على المعطيات المتاحة، يبرز احتياج ملح للباحثين والمختصين في مؤسسات الاستثمار البشري إلى أدوات قياس نفسي دقيقة. ثمكهم من تشخيص الحالات بفعالية، وبالتالي تصميم برامج تدريبية أو خطط بحثية مناسبة للتعامل مع كل حالة على حدة. ومن أهم الأدوات في هذا الميدان مقياس السلوك العدواني من إعداد الباحثة المصرية: باظة مليجي عبد السميع أمال (2003)، حيث حظي هذا المقياس بقبول واسع، وأثبت جودته السيكومترية في بيئته الأصلية، وامتد استخدامه ليشمل بيانات وفئات متنوعة، بما في ذلك الجزائر، ممّا أثار حفيظة الباحثين من أجل إعادة التحقق من خصائصه السيكومترية على فئة الطلبة الجامعيين، متمحورة إشكالية الدراسة حول السؤال الرئيسي الآتي: هل يتوفر مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين والشباب المعد من طرف: باظة مليجي عبد السميع أمال (2003) مؤشرات الموثوقية المتعارف عليها علمياً؟ ويتفرع السؤال الى السؤالين الأساسيين الآتيين:

1. هل يحوز مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين والشباب موضوع الدراسة الحالية على مؤشرات

الصدق إذا ما طُبق على طلبة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة؟

2. هل يحوز مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين والشباب موضوع الدراسة الحالية على مؤشرات

الثبات إذا ما طُبق على طلبة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة؟

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من مدى اهتمامها بتحقيق حياة إنسانية متوافقة، مما يضمن للأفراد مستوى كافياً من التوافق والسعادة. كما تنبع من أهمية القياس النفسي كآلية لضبط مقادير السلوك ومستوياتها بما يمكن الباحثين والعاملين في ميدان الخدمة البشرية من تعديل وتغيير وتشكيل السلوكيات التي تمنح الناس الشعور بالتوافق والأمن الحياتي الذي يمكنهم من الانخراط في سيرة الأخذ والعطاء الذي يعطى أفق الانطلاق في تشييد حضارة إنسانية متسمة بالسعادة.

كما تكمن أهميتها كذلك، في تقديم أداة قياس نفسي قوية، أثبتت كفاءتها السيكومترية في عدة دول عربية، لتكون بذلك عوناً للباحثين والممارسين في مجالهم. أو بالأحرى دعم الفاعلين في المجالين الأكاديمي والعملي، لمساعدتهم على إنجاز مهامهم بكفاءة، وهكذا تكون هذه الدراسة بمثابة إضافة نوعية، كونها من القلائل التي تركز على مساعدة الفئات المستهدفة في تحسين كفاءة التشخيص والعلاج.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية الى تحقيق جملة من الأهداف العملية و النظرية كما هو مبين فيما سيأتي :

بالنسبة لجملة الأهداف العلمية فإن الدراسة الحالية تسعى إلى تزويد بنك أدوات القياس النفسي بأداة تغني المكتبة الوطنية برافد جديد يقلل عناء البحث على الباحثين المبتدئين على الأقل، أما من الناحية العملية فان الدراسة الحالية تزود رجال الميدان بأدوات تتمتع بقدر هام من الموثوقية بما يمكنهم من أداء مهماتهم بكل أريحية.

2. مفاهيم الدراسة:

1.2 الخصائص السيكومترية:

هي مؤشرات إحصائية تثبت مدى ملائمة أداة القياس لما صُممت لقياسه، ويُعرف الباحثان **الخصائص السيكومترية** إجرائياً بأنها: "توفر مقياس السلوك العدواني والعُدائي للمراهقين والشباب موضوع الدراسة الحالية على مؤشرات الصدق (صدق التمييز، صدق البناء العاملي، والصدق الذاتي)، ومؤشرات الثبات (التجزئة النصفية، إعادة التطبيق، ومعامل ألفا كرونباخ) (Alpha de Cronbach).

الصدق : ويشير الى مدى قياس الاختبار لما يفترض قياسه بالفعل، وهو أنواع ، الصدق الظاهري، صدق المحتوى، صدق البناء، الصدق التلازمي، الصدق التنبؤي.

الثبات : ويشير الى مدى اتساق نتائج الاختبار أو الأداة عند تطبيقه أكثر من مرة أو عبر مواقف مختلفة ويسعى هذا باستقرار النتائج عبر الزمن، ونجد فيه مجموعة من المؤشرات منها: ثبات الإعادة، ثبات التجزئة النصفية، مؤشر الاتساق الداخلي، مؤشر ألفا كرونباخ.

2.2 السلوك العدواني:

دراسة حول الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني من إعداد: باظة مليجي

يُحدد الباحثان السلوك العدواني إجرائياً بأنه: "مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب على مقياس " السلوك العدواني والعدائي للمراهقين والشباب " الذي استخدمه الباحثان في دراستهما والذي أعدته الباحثة باظة مليجي عبد السميع آمال (2003)."

3. إجراءات الدراسة

1.3 منهج الدراسة:

لتحقيق غاية الدراسة الحالية استعان الباحثان بالمنهج الوصفي التحليلي/ حيث عمدا الى جمع البيانات التي تتطلبها الإجابة على تساؤلات الدراسة من الميدان ثم إخضاعها لمجموعة من عمليات التحقيق الكمي والكيفي.

2.3 إطار الدراسة:

1.2.3 الإطار المكاني: أجريت الدراسة في جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر.

2.2.3 الإطار الزمني: يتراوح زمن الدراسة بين نوفمبر 2024 / وماي 2025.

3.2.3 الإطار البشري: مثلت عينة الدراسة (150) طالبا وطالبة ينتمون الى مجموعة من كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية.

4. أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة الحالية في مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين والشباب، من إعداد الباحثة المصرية أمال عبد السميع مليجي باظة (2003)، يشتمل على أربعة (04) أبعاد أساسية تتمثل في:

السلوك العدواني المادي، السلوك العدواني اللفظي، العدائية، الغضب.

ويشمل كل مقياس فرعي على (14) بنداً واصفاً لمسالك متباينة لمرحلي المراهقة والشباب.

تقع الإجابة على بنود المقياس في خمس (05) مستويات تتراوح ما بين (4 - 0) وتتحدد التعبيرات المحددة لدرجة

تكرار السلوك بالتعبيرات التالية: كثير جداً: أربع درجات(04)، كثيراً: ثلاث درجات(03)، أحياناً: درجتين (02)، نادراً: درجة واحدة (01)، إطلاقاً: صفر (0).

تدل الدرجة العالية على مستوى عدواني عالي، بينما الدرجة المنخفضة على المقياس تدل على انخفاضه. ويمكن

حساب الدرجات لكل بعد على حدى، أو حساب الدرجة الكلية للمقياس (باظة، 2003، صفحة 05).

5. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لمعالجة بيانات الدراسة الحالية تم الاستعانة بمجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية والتحليلية وهي كما يلي

• معامل الارتباط؛

• المتوسطات الحسابية؛

• الانحرافات المعيارية؛

• إختبار (ت).

5. قراءة ومناقشة نتائج الدراسة:

1.5 السؤال الأول: هل يحوز مقياس السلوك العدواني أداة الدراسة الحالية والمطبق على عينة من الطلبة الجامعيين على مؤشرات الصدق ؟.

مؤشر صدق المحكمين : أو كما يطلق عليه صدق الخبراء يُستخدم عادة في البحوث النفسية والتربوية، يطلق عليه بعض الباحثين الصدق الظاهر (Face Validity) ومن هذا الباب يعتبرونه من بين أضعف مؤشرات الصدق، مستندين في ذلك الى ما يقوم به مستعملوه من إجراءات أقل ما يقال عنها أنها خاطئة، حيث نجد الطلبة من مصاف الليسانس والماستر وحتى الدكتوراه يتجهون بطريقة ساذجة الى كل من يجدونه أمامهم من الأساتذة الجامعيين بغض النظر عن تخصصهم أو اهتماماتهم ويسلمون لهم أداة صماء ويطلبون منهم أن يقوموا بتحكيماها، متجاهلين ومتجاوزين ما يطلبه العلم كمنهجية للتحكيم .. والنتيجة هي أن ما بني على خطأ ستكون نتيجته خطأ. والحقيقة أن مؤشر صدق التحكيم هو امتداد لمؤشر صدق المحتوى (Content Validity) الذي يعتبر من أعلى أنواع الصدق، بطبيعة الحال عندما تحترم مختلف الضوابط المؤدية الى الحصول على نتائج تقرر بموثوقية الأداة.

يعبر عن صدق المحكمين بنسبة أو درجة الاتفاق بين الخبراء الذين يتمتعون بخصائص الخبرة في التخصص والموضوع والاهتمام، وبهذا يكون رأيه أحد أوجه إثبات مصداقية العبارات أو المصطلحات أو ما الى ذلك من حيثيات تحكيم تفاصيل الاختبار. ويمثل هذا الشق الأول فقط من ضمانة الصدق، ويبقى الشق الثاني أهم وهو توجيهات الباحث، على من يقدم الأداة للتحكيم أن يقدم مع استمارة التحكيم نبذة عن الموضوع كما يقدم دفتر الشروط إذ يتضمن المواضع التي يرغب من الخبير إبداء رأيه فيها.

استجابة لهذه الدقائق التي حددها العلماء في التحكيم قام الباحثان بصياغة استمارة التحكيم وهي متضمنة في

الملحق رقم (01) وكانت النتائج متضمنة بالجدول رقم (01)

الجدول رقم 01: يبين استمارة التحكيم

المؤشر	النسبة المتوسطة لجميع البنود
انتماء البند للبعد	91%
وضوح الصياغة	84 %
ضرورة البند	89 %

نلاحظ من الجدول رقم (01) اتفاق المحكمين على أن عبارات المقياس كانت على قدر عال من الانتماء للأبعاد بنسبة (91%)، كما كانت واضحة الى حد كبير حيث تدل على ذلك نسبة الاتفاق التي قدرت بـ (84%) كما كانت نسب الاتفاق على ضرورة البنود مقدرة بـ (89%).

دراسة حول الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني من إعداد: باظلة مليجي

وحسب وجهة نظر الباحثين فإن النتائج المسجلة تؤيد صدق البناء، حيث حظيت عملية البناء باهتمام كبير من طرف صاحبة الأداة. غير أنه مع ما أكده المحكمون من قوة الأداة إلا أن المحكمين أوصوا ببعض التعديلات وهي محددة بالجدول (02).

الجدول رقم 02: يتضمن ملاحظات المحكمين

رقم البند	البُعد	ملاحظات المحكمين
1	العدوان المادي	يقترح استبدال "شخص آخر" بـ "الآخرين" لتعميم البند
3	العدوان المادي	بعض المحكمين اعتبروه لا يعكس سلوكا عدوانيا مباشرا
4	العدوان المادي	مقترح إعادة الصياغة إلى "أقوم بتحطيم..." بدلاً من "أندفع"
14	العدوان المادي	الصياغة بحاجة إلى تعديل لأنها تتضمن استمتاعاً بالتعذيب
18	العدوان اللفظي	يقترح توضيح "ما أعتقد في شخصه" → "ما اعتقده عنه"
35	الغضب	عبارة "ما يؤلمني" قد تكون غامضة وتحتاج إلى توضيح
43	العدائية	يقترح تعديل الصياغة لتكون أقل تحريجاً
48	العدائية	يُوصى بتعديل العبارة لأنها تحمل تعميماً سلبياً قوياً

كما قدم الخبراء مجموعة من التوصيات في شكل ملاحظات وهي كما يلي:

1. بعض البنود تعكس سلوكا مبالغاً فيه (مثل تعذيب الحيوانات، الاستمتاع بتعذيب الأحيّة)، ويقترح إعادة صياغتها بشكل أكثر موضوعية؛
2. التمييز بين العدائية والعدوانية اللفظية يحتاج إلى مراجعة دقيقة في بعض البنود؛
3. اللغة الانفعالية في بعض البنود قد تؤثر على صدق الاستجابات، مثل "أشعر أن الناس يدبرون لي المكائد" (ينبغي تهذيبها)

لقد تم اخذ بعين الاعتبار مجموعة التوصيات التي قدمها الخبراء وأجريت بعض التعديلات على المقياس وقد طالت التعديلات النقاط لتالية :

العبارة (01) عدلت من شخص آخر الى آخرين، العبارة (03) صحيح أنها لا تدل صراحة على العداء ولكنه توحى بالميل الى ذلك، العبارة (14) ابقى عليها، العبارة (18) عدلت كلمة ما اعتقد في شخصه بما أعتقده، العبارة (35) غيرت من ما يؤلمي الى من الشعور السلبي، العبارة (43) عدلت لتصبح اشعر بعدم الثقة بالآخرين، العبارة (48) ابقى عليها.

الخلاصة : أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق على اعتبار أن الخبراء لم يجروا عليه تغيرات كثيرة بل العكس إن الإحصائيات الواردة بالجدول رقم (02) تشير الى الاتفاق المطلق تقريبا على المقياس.

1. مؤشر الصدق الذاتي : الصدق المستخرج من الثبات (الجذر التربيعي لمعامل ألفا كرونباخ) : نعم، يمكن تحليل هذا الجدول ببساطة ووضوح لفهم مدى ثبات المقياس (أو أدواته)، من خلال القيم المعروضة، وهي:

جدول رقم (03) : يتضمن معامل ألفا كرونباخ وجذره التربيعي كمؤشر من مؤشرات الصدق الذاتي

المؤشر	القيمة
عدد البنود	56
معامل ألفا كرونباخ (α)	0.935
الجذر التربيعي لمعامل ألفا كرونباخ	0.96695

ب نلاحظ من الجدول (03) أن على العمود الثاني الصف الأخير أن الجذر التربيعي لمعامل ألفا كرونباخ قدر (0.96695).

• هذه القيمة أحيانا تُستخدم كمؤشر على الصدق التقريبي للمقياس حيث يكون الصدق مساوٍ تقريبا للجذر التربيعي للثبات.

تفسير النتيجة: القيمة (0.96695) تعني أن الصدق المحتمل للأداة مرتفع جدًا، مما يدعم صلاحيتها لقياس ما يفترض أنها تقيسه.

2. مؤشر صدق التمييز أو ما يطلق عليه صدق المقارنة الطرفية :

رغم العيوب التي وسمت بها طريقة المقارنة الطرفية إلا أنها تبقى من مؤشرات الصدق التي تستند الى أساس نظري لا زال قيد العمل به، وتقوم الطريقة على أساس تمييز المقياس بين الفئتين العليا والدنيا فيكون المقارنة بين متوسط الفئة الدنيا والفئة العليا من حيث دلالة الفرق فان كان الفرق دال سلمنا بان الأداة تميز بين الممتحنين والجدول رقم (04) التالي يبين ذلك .

الجدول رقم (04) : يبين نتائج المقارنة الطرفية

الزوج	الفارق المتوسط	الانحراف المعياري	خطأ المعيار	الفاصل الثقة 95%	T	df	Sig. (2-tailed)
الفئة العليا	1.07100	0.21843	0.03089	1.00892 إلى 1.13308	34.671	49	0.000
الفئة الدنيا							

دراسة حول الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني من إعداد: باظلة مليجي

نلاحظ من الجدول رقم (04) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين (متوسط الفئة الدنيا) و(متوسط الفئة العليا) حيث تفوق متوسط (الفئة العليا) على نتائج متوسط (الفئة الدنيا) بمقدار متوسط قدره (1.071) وهي فروق حقيقية مما يشير إلى أن المقياس يميز بين الفئتين وعليه يخلص الباحثان إلى أنه بعد التأكد من مجموعة من مؤشرات الصدق الخاصة بالمقياس موضوع الدراسة الحالية أن هذا المقياس على قدر عالٍ من الموثوقية مما يجعلنا نطمئن إلى النتائج المحصلة من خلاله إذا ما طبق على فئة مماثلة لفئة الدراسة الحالية.

2.5 السؤال الثاني: هل يتمتع اختبار.. على مؤشرات الثبات ؟ للإجابة

1. ثبات نصفي الاختبار:

جدول رقم (05): يمثل إحصائيات الصدق والثبات (Reliability Statistics)

المقياس	القيمة
معامل ألفا كرونباخ - الجزء الأول	0.897
عدد البنود في الجزء الأول	28 أ
معامل ألفا كرونباخ - الجزء الثاني	0.903
عدد البنود في الجزء الثاني	28 ب
العدد الإجمالي للبنود	56
معامل الارتباط بين النموذجين	0.625
معامل سبيرمان- براون - (Spearman-Brown Coefficient) أطوال متساوية	0.77
معامل سبيرمان- براون - أطوال غير متساوية	0.77
معامل جتمان للتجزئة النصفية (Guttman Split-Half Coefficient)	0.767

من أجل التحقق من ثبات أداة القياس المستخدمة في هذه الدراسة، تم اعتماد أسلوب التجزئة النصفية (Split-Half Method)، بالإضافة إلى حساب معامل ألفا كرونباخ، ومعامل سبيرمان- براون، ومعامل جتمان، حيث جاءت النتائج على النحو التالي:

أظهرت نتائج معامل ألفا كرونباخ مستوى مرتفعاً من الثبات؛ فقد بلغت قيمة $\alpha = 0.897$ للجزء الأول من المقياس (28 بنداً)، و $0.903 =$ للجزء الثاني (28 بنداً)، وهو ما يشير إلى اتساق داخلي جيد جداً لكل من الجزئين. وبشكل عام، فإن قيم ألفا كرونباخ التي تفوق 0.80 تعد مؤشراً قوياً على صدق الاتساق الداخلي للمقياس. أما معامل الارتباط بين الجزأين فبلغ 0.625، وهي قيمة معتدلة تدل على ارتباط مقبول بين نصفي الأداة.

كما تم حساب معامل سبيرمان- براون (Spearman-Brown Coefficient)، فبلغت قيمته 0.77 سواء في حالة الأطوال المتساوية أو غير المتساوية، وهي أيضًا قيمة تُصنّف ضمن النطاق الجيد للثبات. وبالمثل، بلغ معامل جتمان للتجزئة النصفية (Guttman Split-Half Coefficient) قيمة قدرها 0.767، مما يعزز دلالة الثبات للمقياس المدروس.

بناءً على هذه المؤشرات مجتمعة، يمكن القول إن الأداة التي تم تطويرها تُظهر مستوى جيدًا من الثبات والاتساق الداخلي، وتُعد صالحة للاستخدام في الدراسة الميدانية لقياس المتغيرات المستهدفة.

ملاحظات منهجية (يمكن تضمينها في الهامش أو في قسم المناقشة):

- إن القيم المرتفعة لمعاملات الثبات ($\alpha > 0.80$) تدعم إمكانية الاعتماد على الأداة في القياسات النفسية والاجتماعية؛
- الفروقات البسيطة بين الجزأين تعكس توازنًا في تصميم البنود من حيث التجانس؛
- معامل سبيرمان- براون مفيد بشكل خاص في حالة استخدام التجزئة النصفية، ويُستخدم لتقدير الثبات الكلي بناءً على نصف المقياس.

2. مؤشر ألفا كرونباخ:

جدول رقم (06) : يتضمن مؤشر الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

بيانات الثبات	
المفردات	معامل ألفا
56	0,935

نلاحظ من الجدول رقم (06) العمود الأول الصف الثالث أن معامل ألفا كرونباخ: ($\alpha = 0.935$) وتشير هذه النتيجة إلى ثلاثة معطيات على الأقل وهي:

أولاً: أن المقياس يتمتع بمستوى عالٍ جداً من الاتساق الداخلي؛

ثانياً: أن القيم فوق 0.90 ممتازة وتدل على أن البنود الـ 56 تقيس مفهوماً واحداً أو متقارباً بشكل متناسق؛ ومنظم؛

ثالثاً: أن المقياس يتمتع بموثوقية مرتفعة ويمكن الاعتماد عليها في القياس.

كما نلاحظ في العمود الثاني الصف الثالث أن عدد البنود (56) : وهذا يعني ما يلي :

أولاً: أن العدد الكلي للبنود في المقياس هو (56)، ممّا يدل على أن معامل (α) تم حسابه لجميع البنود مجتمعة دون تقسيم لأجزاء فرعية.

ثانياً: أنه كلما زاد عدد البنود المتجانسة في المقياس، زادت قيمة ألفا كرونباخ (إذا كانت البنود مترابطة).

الخلاصة:

أولاً: هذه النتيجة تُعد مؤشراً قوياً على أن المقياس مناسب للاستخدام في الدراسات النفسية والاجتماعية؛
ثانياً: يشير الاتساق العالي إلى أن المقياس خالٍ نسبياً من العشوائية أو التشتت في الاستجابات؛
ثالثاً: أن المعطيات السالفة الذكر تؤكد على جودة تصميم البنود ومدى توافقها في قياس المتغير المستهدف.
مؤشر الاتساق الداخلي:

جدول رقم (07) معاملات الارتباط بين مقياس السلوك العدواني ومختلف أبعاده

الاتساق الداخلي

الارتباط					
العدوانية	الغضب	العدوان اللفظي	العدوان المادي		
,454**	,642**	, 684**	1	معامل ارتباط بيرسون	العدوان المادي
0	0	0		قيمة مستوى الدلالة	
149	149	149	149	المجموع	
,478**	, 608**	1	,684**	معامل ارتباط بيرسون	العدوان اللفظي
0	0		0	قيمة مستوى الدلالة	
149	149	149	149	المجموع	
,634**	1	,608**	,642**	معامل ارتباط بيرسون	الغضب
0		0	0	قيمة مستوى الدلالة	
149	149	149	149	المجموع	
1	,634**	,478**	,454**	معامل ارتباط بيرسون	العدوانية
	0	0	0	قيمة مستوى الدلالة	
149	149	149	149	المجموع	
**.دال عند 0.01 ثنائية الطرف					

نلاحظ من الجدول رقم (07) أن معاملات الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين أبعاد المقياس الأربعة المطبق على عينة مكونة من (149) تحمل العلامة **، وهي إشارة إلى أن تلك المعاملات تحمل دلالة إحصائية قوية عند مستوى 0.01 (ثنائية الطرف).

ويمكن تفسير ذلك بوجود درجة عالية من التماسك أو التكامل بين الأبعاد الأربعة للمقياس، ما يعزز افتراض أن هذه الأبعاد تقيس جانبا مشتركا من الظاهرة المدروسة (كأن تكون أبعادا لظاهرة نفسية أو سلوكية واحدة مثل: العنف، القلق، الذكاء الاجتماعي... الخ).
دلالة ذلك:

أولاً: الاتساق بين الأبعاد يدل على بنية داخلية جيدة للمقياس (construct validity)؛

ثانياً: قد تدعم نتائج تحليل الارتباط إمكانية استخدام تحليل العوامل (Factor Analysis) لتأكيد بنية العوامل؛
ثالثاً: كذلك فإن وجود ارتباطات قوية يعزز من الثقة في أن هذه الأبعاد مترابطة نظرياً وعملياً.

6. خاتمة:

في ضوء النتائج المتحصّل عليها من هذه الدراسة، يمكن القول إن مقياس السلوك العدواني محل الدراسة الحالية يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة تجعله أداة صالحة لقياس السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة الجزائرية .
فقد أظهرت مؤشرات الصدق (التمييزي، الذاتي، الاتساق الداخلي) والثبات (إعادة التطبيق، التجزئة النصفية، معامل كرونباخ ألفا) مستويات مقبولة تؤكد موثوقية المقياس. وعليه، فإن استخدام هذا المقياس في البحوث والدراسات التربوية والنفسية يُعدّ ممكناً، شريطة احترام شروط تطبيقه والتأكد من تشابه خصائص العينة مع العينة التي أُجريت عليها الدراسة. كما توصي الدراسة بإمكانية توظيف هذا المقياس في الكشف عن أنماط السلوك العدواني لأغراض التشخيص والتدخل التربوي والنفسي.
التوصيات:

بناءً على النتائج الإيجابية التي حققتها الدراسة الحالية فيما يتعلق بالتحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة الحالية يوصي الباحثان بما يلي :

1. استخدام مقياس السلوك العدواني الذي تمت دراسته كأداة تشخيصية في البيئة الجامعية الجزائرية، نظراً لما يتمتع به من خصائص سيكومترية مقبولة؛
2. تشجيع الباحثين في علم النفس التربوي والإكلينيكي على اعتماد هذا المقياس في الدراسات التي تتناول السلوك العدواني، خاصة لدى فئات الشباب والطلبة؛
3. ضرورة تدريب الأخصائيين النفسيين والمربين على كيفية استخدام المقياس وتفسير نتائجه بما يضمن دقة التشخيص وسلامة التوجيه؛

4. إجراء دراسات مماثلة للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس في بيئات اجتماعية مختلفة (مثل الثانويات، المدارس المتوسطة، مراكز الأحداث...)؛

5. اقتراح تطوير نسخ مختصرة أو معدّلة من المقياس تتناسب مع خصائص فئات عمرية أو ثقافية مختلفة؛
6. دعوة المختصين إلى توظيف نتائج المقياس في تصميم برامج إرشادية وعلاجية تستهدف الحدّ من السلوك العدواني وتعزيز السلوكيات الإيجابية.
7. قائمة المراجع:
إبراهيم ماحي وبشير معمريّة. (ديسمبر، 2004). أبعاد السلوك العدواني وعلاقتها بأزمة الهوية لدى الشباب الجامعي. مجلة شبكة العلوم النفسية العربية ، الصفحات 14- 25.
أمال عبد السميع مليجي باظة. (2003). مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين والشباب. مصر: مكتبة النهضة العربية المصرية.
محمد علي عمارة. (2008). برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين. مصر: المكتب الجامعي الحديث.

8. الملحق رقم 01: صياغة استمارة التحكيم (حسب المحكمين)

البعد	البند	البنود	انتماء البند للبعد	وضوح البند	ضرورة البند
مقياس السلوك العدواني المادي		في بعض الأحيان لا أستطيع ضبط اندفاعي لضرب الآخرين.			
		إذا تم إثارتي من جانب شخص آخر أجدني مدفوعا لضربه .			
		أفضل مشاهدة المصارعة والملاكمة			سلوك غير عدائي
		أقوم بتحطيم بعض الأشياء إذا أثّرت.			
		أقدم على العنف لحماية حقوقي.			
		أستطيع تهديد الأفراد المحيطين بي.			
		أرد الإساءة البدنية بأقوى منها.			
		أندفع في مشاجرات وخناقات بدون سبب كافي.			
		أحياناً أفكر في إيذاء شخص ما بدون سبب كاف.			
		أضايق الحيوانات وأعذبها.			
		أشعر بالاندفاع نحو إتلاف ممتلكات الآخرين			
		أشارك في المشاجرات بدون سبب.			
		أستمع أحياناً بتعذيب من أحب.			
		لا أشعر براحة نفسية إلا إذا قمت بالرد سريعاً على أي إساءة بأقوى منها.			
مقياس السلوك العدواني اللفظي		أسئ للمحيطين لي بألفاظ نابية عندما اختلف معهم.			
		أميل للمجادلة والنقاش.			
		عندما يضايقني أي فرد أخبره بما أعتقده في شخصه.			
		إذا أهاني شخص ما إهانة لفظية أرد عليه بأكثر منها.			
		يطلق علي أصدقائي أنني مجادل .			
		في تعبيراتي اللفظة لا أراعي شعور المحيطين من حولي.			
		أستطيع إثارة من حولي لفظياً.			
		أميل للسخرية من آراء الآخرين.			
		عندما اختلف مع أصدقائي أخبر الجميع بأخطائهم.			
		إن مبدئي في الحياة رد الإهانة بالمثل.			
		أستطيع إثارة من حولي لفظياً بسهولة.			

مقياس الغضب	كثيراً ما أذكر الأفراد بأخطائهم علناً .		
	أسئ لفظاً للآخرين بدون سبب كافي.		
	لا أعطي الفرصة لغيري في الحديث والحوار.		
	أشعر أنني شخص متقلب المزاج.		
	من الصعب علي ضبط مزاجي.		
	أغضب بسرعة إذا ضايقتني أي فرد.		
	أتضايق كثيراً من عادات المحيطين بي.		
	أشعر أن لدي حساسية شديدة للنقد .		
	من الصعب علي التخلص بسهولة من الشعور السلبي.		
	أشعر في بعض الأحيان وكأنني على وشك الانفجار.		
	لا أستطيع تحمل هفوات الآخرين وأخطائهم.		
	ينتابني الضيق والكرب لأخطاء بسيطة من المحيطين بي.		
	يغضبن عادات أفراد أسرتي.		
	ينفذ صبري بسهولة عند التعامل مع الآخرين.		
	لا أتحمّل النقد من الآخرين.		
مقياس العدائنة	أغضب بسرعة إذا لم يفهمني الآخرون.		
	أشعر بضيق وكرب في بعض أوقات هدوني وصفائي		
	أشعر بعدم الثقة بالآخرين		
	أشك وأرتاب في الصداقة الزائدة		
	أميل إلى إيقاع الضرر بالمحيطين بي حيث لا يشعر أحد.		
	من السهل علي خلق جو من التوتر والخوف بين أصدقائي.		
	أميل لعمل عكس ما يطلب مني.		
	أشعر بالسعادة عند مشاهدة المقاتلة بين الحيوانات.		
	أشعر بالسعادة إذا اختلف زملائي.		
	أوجه اللوم والنقد لذاتي على كل تصرفاتي		
	يقيم الأفراد الصداقات للاستفادة منها .		
	أشعر برغبة في عمل عكس ما يُطلب مني.		
	لو لم يكذب الناس لي لكنت أكثر إنجازاً.		
	أشعر في كثير من الأوقات أنني ارتكبت خطأ ما.		
	أشعر أن الناس يغارون من أفكاري.		
	أوجه اللوم والنقد للآخرين على كل تصرفاتهم.		